

شرح الأخبار

[30] وخصوصياتها بل كانت دعوة مجملة لاحقية أهل البيت عليهم السلام ومن نفى كونه إماميا إنما قصد المعنى الخاص، وأقدم هؤلاء هو ابن شهر آشوب (ت / 588 هـ) حيث قال: (أنه ليس بإمامي) (1)، ثم الافندي (ت / 1325 هـ)، ثم الخونساري (ت / 1313 هـ) (3). الثاني: التقية وقد استدل على ذلك بتفصيل المحدث النوري (ره) (ت / 1320 هـ) بوجوه أقواها: أن المؤلف روى عن الأئمة الذين لا يعتقد الاسماعيلية بامامتهم فإن الاسماعيلية يعتقدون بالأئمة من نسل إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام دون غيرهم. ثم ذكر المحدث النوري هذا الروايات بنصوصها الواردة في دعائم الاسلام: (منها) الحديث الوارد في الوقوف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال النوري: (إلى آخر السند المروي في الكافي والتهذيب والفقيه مسندا عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام...، وعلي من أصحاب الجواد والرضا لم يدرك قبلهما من الأئمة أحدا) (4). قال الجلالي: ليس في المطبوع عنوان كتاب الوقوف، وإنما هو مدرج تحت عنوان كتاب العطايا والحديث هو برقم 1290 ويبتدئ هكذا: (وعنه (أبي جعفر محمد بن علي) إن بعض أصحابه كتب إليه أن فلانا ابتاع ضيعة...) (5). وما أكثر الروايات المتفقة نصا والمختلفة اسنادا، فإن وجود تخريج للحديث في كتبنا لا يعني اتحادهما. (1) معالم العلماء: ص 126. (2) رياض العلماء: 5 / 278. (3) روضات الجنان: 8 / 149. (4) المستدرک: 3 / 314. (5) دعائم الاسلام: 2 / 344.